

صفة الصفوة

القرآن فأفزع ذلك أشراف قريش من المشركين فأرسلوا إلى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا
إنا كنا أجرنا أبا بكر بجوارك على أن يعبد ربه في داره فقد جاوز ذلك فبنى مسجدا بفناء
دره فأعلن بالصلاة والقراءة فيه وإنا خشينا أن يفتن نساءنا وأبناءنا فانهه فإن أحب أن
يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل وإن أبى إلا أن يعلن ذلك فاسأله أن يرد إليك ذمتك
فإنا قد كرهنا أن نخفرك ولسنا مقرين لأبي بكر بالإستعلان .
قالت عائشة فأتى ابن الدغنة إلى أبي فقال قد علمت الذي عاقدت لك عليه فأما أن تقتصر
على ذلك وإما أن ترجع إلي ذمتي فإني لا أحب أن تسمع العرب أنني أخفرت في رجل عقدت له
فقال أبو بكر فإني أرد إليك جوارك وأرضى بجوارك والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين إني أريت دار هجرتكم ذات